الفصل السابع

obeikandl.com

❑ المكتبة المدرسية والأنشطة التربوية

obeikandl.com

الفصل السابع

المكتبة المدرسية والأنشطة التربوية

تهدف المدرسة إلى مساعدة طلابها على النمو السوى جسميّا وعقليّا واجتماعيّا وعاطفيّا حتى يصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها. وتحقيق ذلك كله يتطلب إحداث تغييرات جذرية فى سلوك الطلاب من خلال التعليم المرتبط بالعمل، وهذا لا يتأتى إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام الطلاب لممارسة مناشط متنوعة ومبرمجة داخل المدرسة.

ويعدّ النشاط المدرسى جزءًا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد فى تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة فى التنمية الشاملة. كما أن الطلاب الذين يشاركون فى النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمى، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، ويتمتع الطلاب المشاركون فى برامج النشاط بروح قيادية وثبات انفعالى، وتفاعل اجتماعى. كما أنهم أكثر ثقة فى أنفسهم، وأكثر إيجابية فى علاقاتهم مع الآخرين، وأنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، والمثابرة عند القيام بأعمالهم، وأن الطلاب المتفوقين فى المدرسة لديهم رغبة للمشاركة فى برامج النشاط بالجامعة، وهم أكثر رضا عن الحياة الاجتماعية وأقدر على تحقيق العلاقات الاجتماعية مع زملائهم ومعلميهم، وأكثر ميلاً إلى الخلق والإبداع والمشاركة فى نشاط البيئة المحلية، كما أن الطلاب المشاركين فى النشاط أظهروا

ميلاً إلى المشاركة فى الأحداث السياسية، والتفاعل الاجتماعى، وثقة أكبر فى الناس والمدرسة والعاملين فيها.

ويؤكد أهمية المناشط المدرسية والدور الذى تؤديه فى مخرجات العملية التربوية المتكاملة الدعوة إلى إدخال مساقات خاصة بالمناشط المدرسية فى الكليات الجامعية، وفى الكليات المعنية بتخريج المعلمين على وجه التخصيص، وعقد دورات خاصة فى المناشط المدرسية لمديرى المدارس والمعلمين المشرفين على ممارسة المناشط، وإيفاد المبرزين منهم فى دورات دراسية أو استطلاعية فى الخارج، والتوسع فى المناشط عند تعديل المناهج الدراسية.

والجدير بالذكر فى هذا المقام أن النشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، إنه يتخلل كل المواد الدراسية، بل هو جزء مهم من المنهج المدرسى بمعناه الواسع الذى يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة، كما أن المناشط المدرسية تشكل أحد العناصر المهمة فى بناء شخصية الطالب وصقلها، وهى تقوم فى ذلك بفعالية وتأثير عميقين. ومن هنا وجب إعطاؤها الاهتمام الكافى الذى يتناسب مع الدور المناط بها، كما أن الآراء والأفكار التى برزت فى مجال المناشط المدرسية، والتى جذبت الطلبة وعمقت فيهم مفاهيم الانتماء آخذة فى الاعتبار التطور التقنى، تدعو إلى ضرورة مراجعة مناشطنا بغية تحديثها وتحسينها وتطويرها.

وتعتمد المجتمعات المزدهرة فى تطورها على استثمار مواردها الطبيعية وإمكاناتها البشرية بقصد النمو والتقدم وتحقيق رغد العيش، والإفادة من جميع الطاقات الإنسانية، الأمر الذى يدعونا إلى تعرفها وتحديدها فى الجسم والعقل والنفس. والطريق إلى ذلك هو أن تتاح لها فرصة التكشف والظهور حتى يمكن تعديلها وتهذيبها وتنميتها.

وتتيح المدرسة لكل طالب وطالبة تعرف ذاته وميوله، وتنمية مواهبه، وإشباع حاجاته، حيث يعيش فى جو يتبادل فيه الخبرات مع الآخرين طلابًا ومعلمين،

ويطلع فيه على إمكانات مدرسته لينمى مواهبه ويصقلها فيشعر بالاكتمال النفسى، وينمو الحس الجماعى لديه نموًا سليمًا. وإذا كانت المدارس تتيح للطلاب قضاء أوقاتهم الحرة فيها كيفما يريدون، فإن عليها أن تعودهم حرية التصرف فى هذه الأوقات الحرة، وكيفية قضائها بما يكفل حسن التعبير عن النفس، وبذلك يحيا الطلاب حياة حرة وهم يتصرفون بإمكاناتهم المتاحة لهم بحرية، ويختارون لطاقاتهم وسائل التعبير المناسبة، كما أن المدارس أمكنة يجتمع فيها الطلاب، وهى بذلك مراكز للتطوير والابتكار، تظهر فيها طاقات خلاقة عن طريق أفكار الطلاب وأعمالهم البناءة.

ولا يقتصر دور التربية الحديثة على الصف الدراسى فى تزويد الطلاب بالثقافة العامة الأساسية، وتنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات وأساليب التفكير المرغوب فيها، بل يمتد إلى العمل خارج الصف الدراسى كجانب أساسى من جوانب مسئولياته التربوية. فهناك الكثير من الأهداف يتم تحقيقها من خلال النشاط التلقائى الذى يقوم به الطلاب خارج الصف الدراسى، كما أن فعالية تدريس المعلم داخل الصف الدراسى تتوقف إلى حد بعيد على المناخ العام للمدرسة وعلى تنظيمها الإدارى والفنى.

يضاف إلى ذلك أن تحقيق أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم داخل الصفوف بصورة كافية فى ضوء الأساليب التى تسمح بها إمكاناتها المادية والزمنية، وأن التربية المتكاملة تتطلب مناخًا عامًا يسود المدرسة، ويهيئ الظروف والإمكانات المناسبة لممارسة النشاط غير الصفى.

غير أن الكليات النظرية والعملية التى يعمل خريجوها معلمين، وكذا كليات التربية، لا تتضمن برامجها الأكاديمية أو المهنية أو الثقافية برنامجًا عن المناشط المدرسية غير الصفية تساعد فى توعية الطلاب بها أو تدريبهم عليها بما يحقق فهمًا لأهميتها، وأهدافها وطبيعتها، وأنواعها، والعوائق التى تواجهها، وعلاقتها بجداول الدراسة الصفية، وتحقيق التربية المتكاملة.

أما النشرات التى تصدرها وزارات التربية والتعليم ومراكز البحوث التربوية، والتوجيهات التى يسطرها موجهو المواد الدراسية المختلفة فى دفاتر الزيارات المدرسية، فإنها تكتفى بالتنبيه إلى ضرورة العناية بالمناشط المدرسية وربطها بالمواد الدراسية تحقيقًا للأهداف العامة للتعليم والخاصة بالمواد الدراسية المختلفة، ولا تمتد إلى بذل الجهد الحقيقى فى وضع النشاط المدرسى موضعه الصحيح فى الخطة المدرسية، وفى توفير الحد الأدنى من الإمكانات المناسبة للقيام بهذا النشاط، وفى توجيه المعلمين إلى كيفية تنظيمه.

كما أن مفهوم التدريس يرتبط فى أذهان بعض المعلمين بفصول دراسية ذات جدران أربعة، وهم بذلك لا يلتفتون إلى المناشط التى يجب أن يمارسها الطلاب، لأنهم يعدّونها نوعًا من الترفيه والتسلية، ولا يدركون أن التنمية هى تنمية شاملة لشخصية المتعلم معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا، وأن هذه المناشط تسهم فى تنمية بعض الجوانب الأخرى، فهى تتيح للطالب أن يمارس بعض المهارات وظيفيًا بعيدًا عن المواقف المصنوعة داخل الفصل الدراسى، وهو بذلك يكتسب الخبرة بجوانبها المتنوعة اكتسابًا متكاملاً ييسر له التفاعل مع المواقف المماثلة خارج المدرسة.

وينظر بعض أولياء الأمور نظرة خاطئة إلى النشاط. فهم يرون أنه مضيعة للوقت الذى يجب أن يصرفه الطالب فى الدراسة خارج الفصل استعدادًا لتأدية الامتحان فى المواد الدراسية.

ويحلل أحد الباحثين هذه النظرة الخاطئة إلى النشاط، فيبين أنه لا يصل إلى الغالبية العظمى من الطلاب، وأن قلة من الطلاب هم الذين يمارسونه، وهذا الوضع يفقد النشاط مغزاه، وأن النشاط ينحصر فى حرص المدارس على الفوز فى المسابقات التى تجرى فى مجال النشاط أكثر منه إتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسته. كما أن النشاط المدرسى يتسم بالقصور خارج الصف الدراسى بما يجعل فاعليته فى تحقيق الأهداف التعليمية محدودة، وأن المنطلقات الفكرية للنشاط

المدرسى غير واضحة لدى واضعى المناهج، وأن النظام التعليمى بوضعه الحالى لا يسمح بالأخذ بالمعايير المتصلة بالنشاط المدرسى بالقدر المناسب.

وقد بحث مؤتمر «العملية التربوية فى مجتمع أردنى متطور» فى آيار ١٩٨٠م عددًا من القضايا الأساسية فى النظام التربوى، والتى تحمل فى طياتها بذورًا للتطوير والتكيف مع مجتمع المستقبل. ومن هذه القضايا التى بحثها المؤتمر المناشط المدرسية، على اعتبار الدور المهم الذى تؤديه هذه المناشط فى مخرجات العملية التربوية المتكاملة. وقد أوصى هذا المؤتمر ببعض التوصيات العملية التى من أهمها إصدار مرجع للمناشط المدرسية لإلقاء الضوء على التطبيقات التربوية لها، وليكون مرجعًا للمشرفين والموجهين من مديرى المدارس والمعلمين.

وخلاصة القول: إن المناشط المدرسية جزء مهم من المنهج الدراسى بمفهومه الحديث الذى يترادف فيه المنهج والحياة المدرسية، وأن المناشط أحد العناصر المهمة فى بناء شخصية الطلاب وصقلها، وأن كثيرًا من الأهداف يتم تحقيقها من خلال المناشط التلقائية التى يقوم بها الطلاب خارج الصف الدراسى، كما أن فاعلية تدريس المعلم داخل الصف الدراسى تتوقف إلى حد بعيد على ممارسة الطلاب للمناشط، وأن تحقيق أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم بصورة كافية داخل الصفوف الدراسية التى لا تسمح به إمكاناتها الزمنية والمادية، وأن التربية المتكاملة تتطلب مناخًا عامًا يسود المدرسة ويهيئ الظروف لممارسة النشاط.

وعلى الرغم من هذه الأهمية التى تحظى بها المناشط المدرسية فى مخرجات العملية التربوية المتكاملة، إلا أن هناك كثيرًا من جوانب القصور التى لا تساعد المناشط فى تحقيق أهدافها، وتتسع هذه الجوانب وتتنوع لتشمل تخريج معلمين ليست لديهم مهارات ممارسة النشاط، وليسوا مؤمنين بقيمتها التربوية، وواقع النشاط المدرسى يجعله فى غير موضعه الصحيح من الخطة المدرسية، ونظرة أولياء الأمور تعتبره مضيعة للوقت الذى يجب أن يصرفه الطالب فى الدراسة داخل الفصل استعدادًا للامتحان، فضلاً عن أن المنطلقات الفكرية للنشاط المدرسى غير واضحة لدى واضعى المناهج ومتابعى تنفيذها وتقويمها.

وهذا الوضع غير المتوازن بين أهمية المناشط وواقعها وما يحيط به من أفكار، يدعونا إلى إعادة النظر فى هذه المناشط من حيث أهدافها وأهميتها ووظائفها ومعايير الحكم عليها ومواصفات من يشرفون على النشاط، ومعوقاته، وواقع استخدام النشاط فى المدارس، وعلاقته بخطة الدراسة، وأنواع المناشط اللازمة للطلاب، وهو ما يمكن أن يتضمنه دليل للمناشط يمثل مرجعًا أساسيًا وضروريًا للمشرفين والموجهين والمديرين والمعلمين.

وظائف النشاط المدرسى:

تؤدى المناشط المدرسية عددًا من الوظائف السيكولوجية والتربوية والاجتماعية، التى تعبر عن بعض أهداف المدرسة الحديثة، وتظهر هذه الوظائف أثناء ممارسة الطلاب للمناشط غير الصفية. ويمكن عرض هذه الوظائف فيما يلى:

(١) الوظيفة السيكولوجية للنشاط:

تسهم ممارسة المناشط غير الصفية فى المدرسة بتحقيق جملة من الوظائف النفسية، من أهمها تنمية الميول والمواهب، ذلك أن العمل الدراسى داخل الجدران الأربعة للفصول والمرتبط بمقررات دراسية محددة، يضع قيودًا على ممارسة الطلاب لمناشط تلقائية ترتبط بميولهم، كما أنه لا يسمح بإتاحة الفرصة الكافية للعناية بمواهبهم الخاصة وتنميتها. كما أن ممارسة هذه الأنشطة يساعد أيضًا على تقضية أوقات فراغ الطلاب فى نشاط مثمر ومفيد، وهو ما يساعد فى تحقيق الصحة النفسية لهم، كما يعدّ أحد السبل المهمة للتوجيه الدراسى والمهنى.

وتعدّ المناشط غير الصفية مصدرًا غنيًا للدافعية فى التعلم داخل الفصل، فكثيرًا ما تثير العملية التعليمية داخل الفصل ميول الطلاب للمناشط الخارجية الحرة، كما أن عملية النشاط المدرسى تثير مواقف تعلم تعود بالطلاب إلى الفصل الدراسى، وتكون مصدرًا للتعلم. أى أن هذه المناشط تعدّ جزءًا متكاملاً مع البرنامج التعليمى كله، وعليه فيجب أن تتاح لكل الطلاب مثل العملية التعليمية

داخل الفصل تمامًا، وأن تمول من إدارة المدرسة ومجلس الآباء، وأن يخصص جزء من الوقت فى جدول المعلمين للإشراف عليها باعتبارها واجبات تعليمية مهمة وضرورية.

وتساعد المناشط الصفية بمجالاتها المتنوعة فى رفع مستوى الإنجاز، كما تساعد فى تغيير السلوك فى الاتجاه المرغوب، وهو ما يساعد دليل المناشط فى تحقيقه.

إننا نتعلم الشىء الذى نعمله، ذلك أن العمل وهو أداء مجموعة من الأفعال ينتهى بتحقيق غرض محدد، وأن التعلم يثبت عن طريق العمل، وأن استقرار التعلم وثبوته يتم نتيجة قيامنا بممارسة ما تعلمناه وتكراره فى مواقف مختلفة. أى أنه إذا أتيح للطالب عن طريق العمل الربط بين مثيرات البيئة المدرسية المختلفة وحركات عضلاته وأعضائه، فإنه يكتسب كثيرًا من الخبرات المعرفية والمهارية.

إن الإنسان يتعلم من خلال حله للمشكلات، أى أن التغير الذى يحدث فى سلوك المتعلم يأتى نتيجة المشكلات التى يتعرض لها، والظروف التى يواجه فيها هذه المشكلات، والتغيرات التى يكتسبها نتيجة حله لها يساعد على استبصار المواقف التالية ذات الصلة. ومعنى ذلك أنه يتطلب أن يواجه المتعلم مواقف تتضمن مشكلات تتحدى قدراته لحلها، فيتعلم عن طريق وصوله إلى الحل. كما أن النشاط الذاتى مبعث ميل الطالب ورغبته، وهو أفضل من النشاط المفروض عليه عندما يرغم المدرس الطالب على تنفيذ أشياء لا يميل إليها وينفر منها.

ومعنى ذلك كله أن علماء النفس السلوكيين والجشتالت قد اهتموا بنشاط المتعلم فى عملية التعلم، وقد فسرت هذه العملية تفسيرات متباينة فى كلتا المدرستين.

والتربويون التفتوا أيضًا إلى أهمية النشاط فى إعداد المتعلمين للحياة، حيث يتسع المنهج سعة الحياة نفسها، ويتعين أن ينظر إلى المنهج المدرسى على اعتبار أنه يشمل أوجه النشاط وأنواع الخبرات التى يهيئها المجتمع لإعداد الطلاب للمشاركة

فى الحياة. أى أن النشاط هو إيجابية المتعلم فى عملية التعلم، وأن فى نشاط المتعلم موقفًا تعليميًا شاملاً، يشارك فيه المتعلم راغبًا، لأن العمل يشبع حاجة لديه ووسيلة للوصول إلى هدف محدد ومرغوب، والنشاط ليس شيئًا قائمًا بذاته ومنفصلاً عن تعليم المواد الدراسية المختلفة.

ويشترط لنجاح المناشط أن ترتبط بميول الطلاب وحاجاتهم وقدراتهم جسميًا وعقليًا واجتماعيًا. ففى مرحلة المراهقة المتأخرة نجد لدى الطلاب استقرارًا فى النمو من حيث الحجم والوزن مع بعض النمو فى العضلات والصدر والكتف، ووضوح نزعات الرجولة والخشونة فى الشباب، ونزعات الأنوثة فى الفتيات، وميل الشاب إلى الاشتراك فى أنواع معينة من النشاط، فهو لم يعد يحب الاشتراك فى مختلف المناشط، بل يختار منها ما يتفق مع ميوله ويوجه إليه نشاطه، ويراعى فى البرامج التى تواجه هذا الجانب الجسمى الإكثار من ألوان النشاط كى يختار منها الطلاب ما يناسبهم، ومساعدتهم على تذليل ظاهرة الخجل بمشاركتهم فى النشاط الرياضى، والنشاط الجماعى عن طريق الفرق الرياضية، مع منحهم الفرص لممارسة النشاط الفردى والزوجى كالعدو والمصارعة والسباحة.

وللطالب فى هذه السن ميل إلى التساؤل عن القضايا والظواهر الاجتماعية والاقتصادية والاهتمام بحالة المجتمع المحيط به، وميله الميكانيكى، وصراعه الفكرى بين المذاهب السياسية والاجتماعية، وميله إلى المناقشة فى مسائل الحياة وظروفها. ويراعى فى البرامج التى توجه هذا الجانب العقلى تشجيعه على الاشتراك فى الخدمة العامة ومعسكرات العمل، وحضوره المؤتمرات الثقافية التى يتبادل فيها مع غيره الآراء ويناقشون فيها المشكلات العامة.

ولطالب المرحلة الثانوية قدرة على التأثر بالأصدقاء، وميله إلى الجنس الآخر، وارتقاء علاقته مع الجماعة القائمة على الحب والتقدير المتبادل، وتكوين جماعات داخل الجماعة الواحدة، ويراعى فى البرامج التى توجه هذا الجانب الاجتماعى تشجيعه على أن يجمع البرنامج بين الشباب وأسرهم، والمشاركة فى البحوث

والمناقشات حول الموضوعات الاجتماعية والعامة، وتقديم الخدمات للجماعة، وتعريفه بطبيعة النمو الجنسى، وتوضيح الأسئلة التى تعن له.

وتتضح داخل جماعات النشاط ميول الطلاب، وتنمو مهاراتهم الاجتماعية والشخصية، وتظهر مفاهيم أساسية عن طبيعة المجتمع وأعماله. وتخدم الهوايات المختلفة. وتنمى الميول التى تستغل فى قضاء أوقات الفراغ بطريقة سليمة، وتشجع الجماعات العلمية على الابتكار، وتساعد على تحديد الميول المهنية، وتخلق الحساسية للحاجات الاجتماعية، وتنمى المهارات فى العمل التعاونى، والفهم الأوسع للمشكلات الاجتماعية، والنمو التربوى السليم لمواجهة الجماهير والتحدث إليهم، واكتساب القدرة على الإقناع، والقدرة على التعبير عن الآراء بأسلوب سليم، والمساهمة فى نمو الطلاب جسميًا وصحيًا واجتماعيًا، وممارسة الحياة عن قرب مع الآخرين، وتحمل المسئولية كعضو فى جماعة، وتزيد من معارف التلميذ البيئية.

ويقترب النشاط الذى يمارسه الطلاب داخل المدرسة ـ والمرتبط بالمنهج الدراسى ـ فى جوهره بمفهوم الخبرة المربية. فهذه الخبرة محصلة لتفاعل متبادل يتم بين الإنسان وبيئته، ومن خلال هذا التفاعل المستمر يتعدل سلوك الإنسان. والمناشط يتم فيها أيضًا هذا التفاعل المتبادل والمستمر بين الطالب والنشاط وزملائه، ويرتبط فيها بالدوافع الذاتية والتلقائية للطالب. ومن هنا يتعدل سلوك الطالب، بل إن هذه المناشط تساعد فى تهيئة مواقف تربوية تتفق وحاجات الطلاب المشاركين فيها وميولهم. وتضمن عملية التهيئة إقبال الطالب على مواقف النشاط إقبالاً ذاتيًا يحقق التفاعل بين الطالب ومواقف النشاط، ويؤدى إلى اكتسابه مهارات ومفاهيم وعادات وقيم جديدة وأنماط تفكير، ويحقق إيجابية الطالب وفعاليته، ويكسبه معلومات جديدة.

(٢) الوظيفة التربوية للنشاط:

يحتاج إلى خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف والمعلومات، والمناشط المدرسية تساعد فى توفير هذه الخبرات حتى يزداد وضوح المعارف، وحتى يتوافر

لدى الطالب رصيد كاف لفهمها وتمثلها، لأن التفاعل مع مكونات النشاط يسهم فى تعلم المعارف والمفهومات، والدراسة النظرية تحتاج إلى أساس واقعى ليزداد معناها ومغزاها، كما أن الخبرة الذاتية والممارسة والنشاط ييسر للطلاب تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التى لايمكن أن تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها، إن الطلاب يتعلمون ما يخبرونه بأنفسهم وما يرتبط بمشكلات فعلية تساعد فى إشباع حاجات حقيقية لديهم وترضى ميولهم، كما أن التعلم بمعناه الحقيقى عملية نشطة وإيجابية، وكل ذلك تساعد المناشط المدرسية على تحقيقه، حيث يقوم الطالب أثناء ممارسة النشاط بتحقيق أهدافه الشخصية، ويشبع حاجاته الذاتية، وهو حين يتغلب على العوائق التى تواجهه فى تنفيذ النشاط يتعلم التفكير، حيث يمارس عملية التفكير نفسها دون تدخل مباشر من جهة الراشدين، أى المعلمين.

ويسهم النشاط الذى يمارسه الطلاب فى إشباع بعض دوافعهم الاجتماعية والإنشائية، والبحث، والاستقصاء، والتعبير عن النفس. فالطالب فى أثناء ممارسته للنشاط يشترك زملاءه فى خبراته، وهو فى بعض المناشط يحول المواد الخام إلى أشياء ذات قيمة وفائدة، ويقوم بنشاط هادف يتوصل من ممارسته إلى نتائجه، كما يفصح عن نشاطه لغيره من زملائه.

ويكسب النشاط غير الصفى الطلاب مجموعة من الاتجاهات المرغوبة، مثل: الاتجاه نحو الدقة، والنظافة، والنظام، والأمانة، واحترام الآخرين، والعمل، والحفاظ على الملكية العامة.. وكلها اتجاهات تربوية تسعى المدرسة لتأكيدها لدى طلابها.

ويؤكد النشاط الدور الحقيقى المنوط بالعلم، حيث يعلم طلابه كيف يعلمون أنفسهم بتوجيهه، وهو بذلك يعمل على تحقيق مفهوم التعلم الذاتى، والتعلم المستمر، ويعمل على مساعدتهم فى حل مشكلاتهم ومتابعتهم أثناء القيام بالنشاط، وإتاحة الفرصة أمامهم للتخطيط لها وتنفيذها وتقويمها، حتى يشبعوا

ميولهم ويكتسبوا المهارات اللازمة ويصبحوا قادرين على التخطيط والتعاون والعمل الجماعى والتفكير العلمى، وهو بعد ذلك كله يتيح الفرصة للنمو الشامل وتكوين العادات والاتجاهات الإيجابية وغرس القيم فى نفوس الطلاب.

وليست ممارسة النشاط المدرسى غاية فى حد ذاتها نتطلع إلى تعميق ممارستها لدى الطلاب، بل هى وسيلة مهمة لتحقيق أهداف محددة، من أهمها:

- توجيه الطلاب، ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم، والعمل على تنميتها وتحسينها.

- توسيع خبرات الطلاب فى مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها.

- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب من خلال الحرية المنظمة التى تتاح لممارستهم المناشط المختلفة، وذلك على نحو ينمى فيهم الاعتماد على النفس ويكسبهم القدرة على المبادأة والتجديد والابتكار.

- إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لجعلهم أكثر اندماجًا بمجتمعهم وأمتهم.

- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة والأناة والدقة من خلال ممارسة المناشط المختلفة.

- مساعدة الطلاب فى تفهم مناهجهم واستيعابها وتحقيق أهدافها.

ويعدّ النشاط المدرسى من الأدوار المهمة والوظيفية التى يقوم بها المربون بهدف تطوير التعليم لما له من قيمة نوعية، حيث يعتمد فى عطائه على الفكر والتطبيق معًا اللذين يشكلان وسيلة صحيحة للنفاذ إلى الحياة، حيث إن الفكر والنظر لا يزكوان بغير العمل والتنفيذ، بل إن سلامة الفكر مرهونة بالتطبيق السليم، لأنهما يخلقان معًا الاتزان والتكامل فى مجرى العمل، وفى إيقاظ القدرة الذاتية وحفزها على الإبداع والنمو والتفوق من خلال المناشط المدرسية.

ويعدّ جانب العمل فى ممارسة النشاط مصدر تعاون بين الطلاب وتوسيعًا لمجال التفاعل بينهم ومعلميهم، وإطلاقًا لطاقات المبدعين، وغرسًا للثقة فى نفوس الطلاب، وتأكيدًا لأهمية الجدية فى العمل، وأداء الواجبات، والإقبال على العمل وإتقانه، وتعرف أساليب جديدة فى عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم، وتحويل المفاهيم الديمقراطية إلى واقع عملى يمارس ويؤكد هذه المفاهيم. كما أن جانب العمل فى ممارسة النشاط يساعد فى خلق شخصية الطالب، وتعرف قدراته واستعداداته، والارتفاع بمستوى أدائه ومهاراته، وتزويده بمهارات جديدة وقيم جديدة وعادات حسنة، وتأكيد إيمانه بضرورة العمل، وأهمية العمل اليدوى وجدواه، وإمداده بحصاد موفور من الخبرات النوعية تتيح له فرصة الإبداع والقدرة على التعبير الفنى الخلاق، واستغلال أوقات الفراغ بما يحقق ذات المتعلم وينمى قدراته ومهاراته ويساعد فى سرعة تكيفه داخل المدرسة وخارجها.

وتساعد جماعة العمل فى المناشط المدرسية على تحقيق جملة من الأهداف التربوية المنوطة بالمدرسة، فهى تدعو جماعة النشاط أن تكون يدًا واحدة، يتم فيها احترام الرأى والرأى الآخر، واجتماع مجموعة عقول حول عمل واحد خدمة لهدف واحد ومبادئ اتفق عليها من قبل الجماعة، وجماعية العمل تقتضى التعرف على الكفاءات والاستعانة بها فى مواضع عملها المناسب حتى يتحقق الإنتاج والرضا وتخريج الإنسان المتكامل المتعاون فى سبيل تحقيق الهدف العام.

وتوفر المناشط فرصًا كثيرة لممارسة الصدق والأمانة وحسن التدبير، ومساعدة غير القادرين، والتكافل المدرسى العام، والبر والتواد والتعاطف والمشاركة فى السراء والضراء، وحرية الرأى والصراحة فى المجاهرة به، وتنمية القدرة على النقد وتقبل ما يثيره الناقدون، والرد المتأنى المهذب، ونشر الأفكار ومناقشتها وتأييدها أو معارضتها والاطلاع والبحث والموازنة بين المبادئ الدينية، وترسيخ المبادئ، وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة.

وتنقل المناشط المواقف الطبيعية والفرص العملية إلى المدرسة، ذلك أن محور المناشط التطبيق، وترجمة النظريات إلى إنتاج عملى مادى لا يتطلب فصولاً دراسية محددة الزمان والمكان، بل هو عمل وممارسة تسوده الحرية والانطلاق والتخفف من هذه القيود، والاتجاه إلى أهداف حيوية لتحقيقها فى دائرتها الوظيفية، وهو مجال لإشباع الميول وإبراز المواهب الفردية وتعهدها دونما معاناة داخل جدران الفصول التى تصدّر الضجر والملالة والنفور إلى الطلاب.

وتمكن المناشط الطلاب من الانتفاع باللغة العربية عمليًا فى مجالات التعبير الوظيفى والإبداعى، فعن طريقها يتم ممارسة الحديث والحوار والمناقشات والمناظرات وتحرير الكلمات، ودفع الطلاب لتتبع ما يجد من ألوان الثقافة وفنون المعرفة وتأكيد الميل إلى القراءة الحرة، وتقوية شخصية الطلاب، وتربيتهم تربية خلقية واجتماعية وإعدادهم للمواقف الحيوية التى تتطلب القيادة والزعامة واحترام رأى الجماعة، ورسم الطرق السديدة لتمضية أوقات الفراغ والانتفاع بها فى أعمال جديدة وترفيهية، ومعالجة الطلاب الذين يميلون إلى الانطواء والعزلة، أو الذين يغلب عليهم الخجل والتهيب والارتباك.

ويمثل النشاط الجانب العملى التطبيقى فى التربية الدينية الإسلامية، ولهذا النشاط قيمة كبيرة فى طبع الطلاب على ما ترمى إليه هذه التربية من معان سامية فى العقيدة والعمل، فموضوعات الدراسة فى التربية الدينية تحدها الكتب وتغلب عليها الدراسة النظرية لتحصيل المعرفة، وكسب المعلومات الدينية، وهذه وحدها عاجزة عن قيادة الطلاب إلى السلوك العملى، ولهذا كان النشاط بصوره العملية فى المجال الدينى ضرورة للوصول إلى هذا السلوك عن طريق ربط الموضوعات الدينية المقررة بالمواقف الحيوية التى توضحها، والممارسة العملية للفضائل والآداب التهذيبية، وتوجيه السلوك ومحاربة الفردية وتنمية الروح الجماعية وإحياء الروح الدينى بالمدرسة.

والجدير بالذكر أن من أهم واجبات المدرسة تدريب طلابها على العمل الناجح

فى جماعات صغيرة، لأن المدرسة تعد لطلاب كى يتكيفوا بنجاح مع المجتمع الذى يعيشون فيه، والمجتمع يتطلب من الفرد أن يشترك مع غيره فى بعض مناشط الحياة، والنجاح فى الاشتراك مع آخرين يتطلب مهارات خاصة، لذلك أصبح من واجب المدرسة أن تعنى بتنمية المهارات التى تمكن الطالب من العمل الناجح فى جماعات صغيرة من زملائه، تهدف إلى تحقيق الحياة فى علاقات تشبه علاقات واقع الحياة بحيث لا تكون حياة المجتمع غريبة عنه، بل يكون قد مارسها فعلاً وتدرب على الاشتراك فى العمل الجماعى اشتراكًا يساعد على نجاح هذا العمل، وتنمية مهارات ضرورية للسلوك الناجح عند الطالب للعيش كعضو فى جماعة.

وتساعد ممارسة المناشط فى تنمية المهارات لدى الطلاب، حيث يتطلب النشاط من أعضائه مهارات معرفية من مقارنات، وإيجاد علاقات، وربط وتفسير، واستنتاج وغير ذلك من مظاهر النشاط العقلى وكيفية التفكير. كما تساعد ممارسة النشاط فى الربط بين هذه المهارات المعرفية ودلالتها فى مجال التطبيق العملى، حيث يتم إجراء تجارب أو تصميم نماذج، وهى بذلك تعزز المواد الدراسية وتنميتها عند الطلاب، وتزيد من تشوق الطلاب إليها من خلال العمل كفريق، وتنمى لديهم مهارات وقدرات تجعلهم قادرين على تطبيق ما تعلموه عمليًا، وتقوى العلاقات الأكاديمية والاجتماعية بين الطلاب، وتبعث فى نفوسهم روح التعاون الخلاق والتنافس الشريف.

وتسهم المناشط غير الصفية بدور كبير فى جذب الطلاب إلى المدرسة، والاحتفاظ بهم لفترة طويلة، وتقليل غياب الطلاب عن المدرسة والمساعدة على تكوين صداقات جديدة، وجعل المدرسة أكثر جاذبية، وخلق ولاء أكبر للمدرسة، وتعليم الطالب الروح الرياضية، وحسن استغلال أوقات الفراغ، وتكوين علاقات طيبة مع المعلمين، وتدريب الطلاب عل تقبل النقد، وتنمية مهارات اجتماعية وعلمية، والاهتمام بالمواد الدراسية.

(٣) الوظيفة الاجتماعية للنشاط:

يسهم النشاط المدرسى فى قيام الصداقة والود بين أفراد الجماعة التى تمارس نشاطًا واحدًا، والتدريب على الخدمة العامة، وممارسة الديمقراطية، وتحمل المسئولية والتعاون والثقة بالنفس، واحترام الأنظمة والقوانين، والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة، وتقدير القيمة العالية لأوقات الفراغ واستثمارها، وتدريب الطلاب على خدمة البيئة والمساهمة فى تطويرها. إن الإعداد الحقيقى للمواطن كى يأخذ دورًا إيجابيًا فى بيئته ومجتمعه يتطلب أن يدرب على خدمة بيئته والمشاركه فى مشروعاتها، لأن إعداد الطالب للحياة يقتضى أن يمارس الحياة. ولعل هذا الاتجاه يتيح الفرصة لنمو عملية الربط بين التربية والمجتمع ومشكلاته ومشروعاته ربطًا حقيقيًا.

إن نشاط الفرد هو شرط ضرورى للتعلم، ولاكتساب خبرات ذات معنى بالنسبة له. ومعنى ذلك أن نشاط الطالب فى جماعة النشاط المدرسى التى ينتمى إليها ليس مجرد حركات عضوية أو عضلية يقوم بها فى جماعته، لأن مجرد الحركة لا يعنى التفاعل بين الفرد وعناصر الموقف الذى يعيش فيه. إن المعنى الحقيقى للنشاط هو تفاعل الفرد مع عناصر الموقف بحيث يؤدى هذا التفاعل إلى اكتساب خبرات ذات معنى بالنسبة للطالب، كما أن قوام هذا التفاعل لا يتأتى إلا إذا ووجه الفرد بمواقف حقيقية تشتمل على عناصر جديدة تتطلب منه قدرًا من التفكير الثاقب لإعادة التوافق بينه وبين بيئته بمعناها الواسع، فالتعلم يجب أن يقوم فى أساسه على مبدأ إيجابية الطالب وفعاليته، وتتم هذه الإيجابية وتلك الفعالية عندما يتجه إلى ممارسة النشاط الذى يمثل معنى ودلالة بالنسبة له.

ويحقق النشاط المدرسى أهداف العمل الجماعى، فالأفكار تخطيطًا وتنفيذًا تنبع من خلال العمل التعاونى المشترك للجماعة الذى يقوم على أساس مبدأ إيجابية الطالب، ووضع الأهداف الخاصة بالنشاط بأسلوب تعاونى فيه حماسة من الطلاب ومشاركة إيجابية لتحقيق هذه الأهداف، وفى أثناء ذلك كله يتعلم

الطلاب كيفية العمل مع الآخرين، وكيفية التخطيط لعمل مشترك، وتحمل المسئولية، واحترام آراء الغير، وحرية الرأى، والقدرة على التعبير عن النفس، والاهتمام بالفروق الفردية، حيث تراعى فى أثناء التخطيط للنشاط رغبات الطلاب وقدراتهم، وحيث يترك لكل طالب حرية اختيار العمل الذى يقوم به لإنجاز النشاط الذى يساعد بالتالى على تنمية الميول الفردية للطلاب.

ويكتسب الطلاب من خلال ممارستهم النشاط التلقائى خبرات متكاملة، فهم يكتسبون مجموعة من الحقائق ومن المهارات بأنواعها والقيم والاتجاهات الإيجابية والمرغوب فيها، وهذه الخبرات المتكاملة تعدّ جزءًا أساسيًا من المنهج المدرسى، وهى بالتالى انعكاس لأهداف تسعى المدرسة إلى تحقيقها وهى تنمية شخصية الطالب بطريقة متكاملة.

وتبدو إيجابية الطالب فى جميع خطوات النشاط غير الصفى فى التخطيط والتنفيذ والتقويم، فهو يختار وزملاؤه العمل الذى يرغبون فى تحقيقه من خلال جماعة النشاط التى ينتمى إليها، ويشترك فى وضع الخطة المرتبطة بتنفيذ هذا النشاط والملاحظة والتجربة والإنتاج والاتصال بغيره، وغير ذلك من الصور الإيجابية للنشاط. وهذا النشاط يمكن وصفه بأنه نشاط مقصود وظيفى يأتى فى خدمة تحقيق الأغراض وإشباع الميول والحاجات، فهو يؤدى وظيفة مهمة فى حياة الفرد هى مساعدته على اكتساب الخبرة، وهو نشاط لا يملى على الطالب تحقيقًا لإرادة غيره دون أن يكون منبثقًا من نفس صاحبه أو معبرًا عن إرادته. إن النشاط المقصود هنا يبدأ بالرغبة التى تحددها وتنظمها الفكرة، ثم يأتى بعد ذلك التنفيذ، فالرغبة والفكرة والتنفيذ كلها مظاهر النشاط، وهكذا اتسع مفهوم النشاط ليتضمن النشاط الفكرى والاجتماعى والنفسى، بالإضافة إلى النشاط الحركى.

وتؤكد المناشط المدرسية فى كثير من أنماطها الغرضية المصحوبة بحماسة قلبية، والتى تنفذ فى محيط اجتماعى، فالطالب عند ممارسته للنشاط يشعر بالغرض

الذى يسعى لتحقيقه، وتصميمه على بلوغه يجعله مدركًا لأهميته وجدواه، مقبلاً على التعلم، راضيًا وهو يبذل جهدًا ليحقق غرضه، وشعور الطالب بغرض يسعى لتحقيقه وإيمانه العميق بأهميته يخلق فيه الاهتمام الذى يعدّ دافعًا قويًا للاستمرار فى بذل الجهد حتى يتم إنجاز العمل. وهذا السلوك يخفف من الجفاء والجفاف الذى قد يحسه الطالب داخل الفصل أو داخل المدرسة، كما أن ما يمارسه من نشاط يساعد فى تكوين علاقات إنسانية ناجحة مع غيره من الطلاب أعضاء جماعة النشاط، فكأن المناشط فى هذه الناحية تعدّ الطلاب للحياة عن طريقة الحياة نفسها.

وتكشف المناشط الميول الحرفية والمهنية، كما أنها تصقل المواهب العلمية. فمن خلال ممارسة الطلاب لمناشط، مثل: التمثيل والطباعة والخطابة والموسيقى والتربية الرياضية تظهر ميولهم وتنمو نتيجة توجيهات المشرفين على المناشط، كما أنها تستثير الموهوبين إلى مستويات عليا من الأداء، لا يستطيع الصف الدراسى تحقيقها، حيث يرشد المعلم الموهوبين إلى دراسة متقدمة وأعمال خلاقة.

وتتيح المناشط غير الصفية على اختلافها فرصًا لنمو الخبرة فى التخطيط والعمل التعاونى. فالتخطيط المشترك بين المعلم وطلابه يعبر عن مشاركة ذاتية ودافعية تشعر الطلاب بمسئولية شخصية عند تخطيط المناشط التى يعرف الطلاب نتائجها المفيدة، كما أن هذه النتائج تتيح الفرصة للتقدير الفردى والجماعى الذى يحس معه الطلاب بالانتماء والمشاركة والمكانة.

وتساعد المناشط الطلاب على تنمية المهارات الاجتماعية التى تناسب مرحلة نموه. فمن متطلبات نمو المراهق تقبل أترابه له، ويتوقف التقبل على أشياء كثيرة، من بينها إن لم يكن من أهمها: سهولة الاندماج فى الجماعات الصغيرة، والمواقف غير الرسمية، حيث يتعلم الطلاب السلوك الاجتماعى المناسب من أترابهم.

علاقة المكتبة المدرسية بالأنشطة:

والمكتبة المدرسية جزء عضوى من كيان المدرسة، تربطها بالمدرسة علاقات

وثيقة، وهى تحرص فى الوقت نفسه على القيام بعدد من الأنشطة التى تربطها بالمجتمع المدرسى. إنها تعلن دومًا عن خدماتها، وتدعو لممارسة أنشطتها، وتسعى لجذب وكسب أكبر عدد من التلاميذ والمعلمين والرواد للانتفاع بمصادر المعلومات المتوافرة بها، وبخدماتها المتاحة للجميع، حتى تثير الاهتمام لدى المستفيدين بالمضمون التربوى والثقافى والاجتماعى الكائن وراء وجودها باعتبارها مركز المعلومات فى المدرسة الحديثة، وباعتبار أنها تمتلك الكثير من وسائل الدعوة والإعلان، التى يمكن أن تجتذب جمهور المستفيدين، وتعرف بذاتها، وبخدماتها وبأنشطتها الثرية والمتنوعة، والتى ترقى قراءات المتعلمين، وتشبع اهتماماتهم المتنوعة فى مجال القراءة الحرة غير المدرسية، والإعلام بموضوعات الكتب الجديدة، وتعين القراءات المصاحبة للمنهج الدراسى، وتيسر نظام التكليفات المدرسية.

والمكتبة المدرسية تدعم الأنشطة التربوية عن طريق توفير مصادر المعلومات التى تناسب التلاميذ وتيسر استخدامها والاطلاع عليها بغية استخراج المعلومات اللازمة، بل إنه من الممكن أن تكون المكتبة مقرًا للأنشطة باعتبارها مكانًا مناسبًا تتوافر فيه جملة من التسهيلات التى تساعد على تفعيل هذه الأنشطة، كما أن للمكتبة المدرسية أنشطتها التربوية التى تنمو من داخلها والتى تعتمد على مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة. وكلها تغرس فى جماعات النشاط المكتبى القيم الإيجابية، مثل: التعاون، والنظام، واحترام الملكية العامة، وتحمل المسئولية الفردية، والتفاعل مع الجماعة.

وتمثل الأنشطة التى تقدمها المكتبة المدرسية بيئة تربوية ثرية تيسر للمتعلم ممارسة خبرات متنوعة تمكنه من مهارات التعلم الذاتى والمستمر، وتكسبه المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات المرغوبة التى تسهم فى تكوين شخصيته المتكاملة، وتشجعه على القراءة والتثقيف، وزيادة الوعى بأهمية المكتبة المدرسية وأدوارها الثقافية والتعليمية المتعاظمة فى العصر الحاضر. وتعدّ الأنشطة التى تقدمها المكتبة المدرسية من أبرز وسائل الدعوة للمكتبة داخل المدرسة.

وحتى تتم ممارسة الأنشطة المكتبية بكفاءة وفاعلية كان لابد من التخطيط الجيد لبرامج الأنشطة من حيث إعداد خطة لكل برنامج من برامج النشاط المكتبى تحدد أهدافه العامة، ومحتوياته، وحاجات المتعلمين، ووسائل المتابعة والتقويم. وهنا تقدم المكتبة مصادر المعلومات اللازمة لهذه الأنشطة، والتى تتسم بصفات أهمها: ملاءمة وحداثة هذه المصادر التى يستفيد منها المعلمون والمتعلمون والإداريون على السواء، كما أن هذه المصادر تتسم بأنها معدة إعدادًا فنيًا ومنظمًا تنظيمًا جيدًا بحيث تصبح صالحة للتداول والاستفادة، ويصبح الوصول إليها عملية سهلة ميسرة، ناهيك عما تقوم به الفهارس المعدة لهذا الغرض من تنظيم وتيسير استخدام مصادر المعلومات لمساندة الأنشطة المكتبية، التى تجد طريقها إلى نفوس الطلاب، بإدخال عناصر الحرية والبهجة واللذة خلال ممارستها، وباستخدام المكتبة واستعمال مصادر المعلومات التى تحتضنها.

وغنى عن البيان فى هذا المقام أنه تجتمع فى المكتبة المدرسية الحديثة ستة مصادر للمعلومات تتكامل فيما بينها لتقديم المعلومات اللازمة لمساندة الأنشطة المكتبية، هى: الكتب، والدوريات، والمواد السمعية والبصرية، والمصغرات الفيلمية، وملفات البيانات الآلية، وأقراص الليزر. ولكى تكون المكتبة المدرسية هى قلب الأنشطة المكتبية النابض، فلابد من تدريب المتعلمين على حسن استخدام تلك المصادر، وعلى كيفية توظيفها لخدمة الأنشطة، وكيفية استخراج المعلومات منها.

أنواع الأنشطة المكتبية:

(١) المحاضرات والندوات:

يستهدف هذا النشاط المكتبى تنمية المعلومات العامة لدى التلاميذ من خلال إثارة اهتمامهم بقضية من القضايا الخارجية عن نطاق المنهج الدراسى، وتوعية التلاميذ بالأحداث الجارية وتدريب التلاميذ على أسلوب الحوار والتناقش وإبداء

الرأى والتفسير والتعليم وحق الاختلاف والنقد البناء، وتنشيط استخدام المكتبة المدرسية يجعل الاستماع سبيل المتعلم إلى المعرفة، واستمالة ميله إليها بإشراك بعض الشخصيات البارزة محليّا فى هذا النشاط الثقافى.

ويراعى فى هذا النشاط تسجيل المحاضرات والندوات على أشرطة لاستغلالها فى مناسبات أخرى، ولتوضيح الاشتراك الفعلى لكل تلميذ وتقويم دوره. ويراعى دعوة ممثلى المؤسسات المجتمعية المختلفة لهذه المحاضرات والندوات بالمكتبة المدرسية، وأن يسهم التلاميذ أنفسهم فى إعداد المحاضرات والندوات بمساعدة إخصائى المكتبة، الذى يشرف بدوره على هذا النشاط ومتابعة تنفيذه وتزويد التلاميذ بالمواد القرائية، وإرساء قواعد النقاش والحوار، والاستماع الناقد والتذوقى.

وتتسع مضامين هذا النشاط لتشمل: الموضوعات الدينية، وقضايا البيئة والمجتمع والشباب والأحداث الجارية، والثقافة العامة التى تهم الشباب، وخاصة القضايا العلمية.

ويفضل للنهوض بهذا النشاط وضع خطة زمنية طوال العام الدراسى تتضمن المتحدثين من داخل المدرسة ومن خارجها، وأن يعلن عن موضوعها مسبقًا حتى يستعد الطلاب للمشاركة فى النقاش الذى يعقب النشاط، وأن يعدّ استبيان لمعرفة آراء الطلاب فى ممارسة هذا النشاط، وأن يعقد أثناء الفسحة وفى قاعة كبيرة حتى يتاح لأكبر عدد من الطلاب حضوره.

إن قيام إخصائيّى المكتبة بإلقاء المحاضرات والمشاركة فى الندوات يؤكد صلتهم المباشرة بالجانب الثقافى والتعليمى، ويعزز الوظيفة الاجتماعية لأمناء المكتبات لدى المستفيدين، مما يعطيهم قدرًا وافرًا من الثقة والاطمئنان فى سعة وعمق المعرفة التى يتمتع بها الأمناء فيتجهون إليهم بأسئلتهم واستفساراتهم المعرفية والتعليمية والتربوية، كما أن إتاحة الفرص أمام الطلاب للقيام بدور المحاضر والمشاركة فى الندوات باعتبارها نشاطًا ثقافيًا يفضل ممارسته فى سن مبكرة،

ليكتسب التلاميذ قدرات ومهارات فى الحياة، خاصة إذا ما أحسن توجيههم وإرشادهم وتشجيعهم على المشاركة. وهنا تنمو المعارف والمعلومات والتعلم الذاتى والقراءة خارج المقرر الدراسى، واكتساب مهارات النقاش والحوار والتعبير عن الآراء فى دقة ووضوح، واحترام أفكار وآراء الآخرين، وممارسة النقد البناء والتفسير والتعليم وضرب الأمثلة، والبحث عن المصلحة العامة دون التحيز لرأى أو فكر أو شخص، ويستحسن فى هذا المقام أن يوفر أمين المكتبة مجموعات من الكتب والمجلات المتخصصة فى موضوع المحاضرة أو الندوة، بحيث يتاح للطلاب الاطلاع عليها قبل القيام بالنشاط، حتى يتحرر المتعلمون من الكتاب الواحد والفكر والواحد والرأى الواحد، ويمتلكون عددًا من الرؤى والأفكار المتعارضة والمتنوعة والثرية فى الموضوع الواحد.

(٢) النشاط الصحفى:

يستهدف هذا النشاط المكتبى الاتصال بالمستفيدين لتزويدهم بالمعلومات التى تساعد فى زيادة إقبالهم على استخدام المكتبة والإفادة من مقتنياتها، والإعلان بين جمهور المدرسة عن المواد الجديدة التى ترد إلى المكتبة والتى تخدم المناهج الدراسية، والدعوة إلى المواد ذات الأهمية التى تتفق مع حاجات المتعلمين وأهداف المرحلة التعليمية، والتعريف بخدمات المكتبة المدرسية، وربط أوجه النشاط التى تتم فى المدرسة بالمواد المتوافرة بالمكتبة، وعرض أوجه نشاط التلاميذ إزاء المكتبة ومتابعة أحداثها المختلفة.

والصحف التى يعدها التلاميذ تنقسم إلى:

١ ـ الصحف المخطوطة: وتشمل الصحيفة التى تصدر منها نسخة واحدة، ومجلة الحائط التى تعلق على أحد جدران المكتبة أو توضع فى لوحة الإعلانات.

٢ ـ الصحف المطبوعة: وتصدر منها عدة نسخ توزع على التلاميذ وبعض المؤسسات التعليمية والتثقيفية، وكذلك النشرات الدورية.

وهذه الصحف المخطوطة والمطبوعة تتضمن غالبًا الزخرف والألوان والصور والموضوعات العميقة والمتخصصة والمرتبطة بالمواد الدراسية، وتتضمن حكمة العدد وشخصية العدد وقصة قصيرة، وهل تعلم؟ وقصيدة شعر، ومعلومات وطرائف علمية ومسابقات، كما تتضمن الدعوة إلى المكتبة بمقتنياتها والتوعية بخدمات ومتابعة الأحداث الجارية والأخبار العلمية والأدبية.

والنشاط الصحفى بهذا الاعتبار يصبح جماهيريًا له فائدة عامة. ففى الصحف والمجلات التى تحتضنها أنشطة المكتبة المدرسية تنشر الأخبار وتفسر وتحكم على الأشياء وتقدم المعلومات، حيث إن وظائف الصحافة هنا الإعلام والتوجيه والتعليم والتسلية والإعلان، وكلها يرضى حاجات أساسية لدى المتعلمين هى الحاجة إلى المعرفة والقراءة والاطلاع لكل ما يتصف بالجدة والطرافة والحداثة، حيث تقدم الأحداث فور ظهورها أو حين ظهورها، كما أن النشاط الصحفى المكتبى ينشط الاهتمامات الصحفية والقدرات الإبداعية فتصدر الصحف والمجلات الدورية التى تتضمن الطرائف والنتاج الإبداعى الأدبى للطلاب، والتراجم، والحكم والأدعية، وعلوم المستقبل والأحداث الجارية، والإعلان عن كل ما تخرجه المطابع، وما يناسب أسنان المتعلمين وقدراتهم.

(٣) النشاط الإذاعى:

يستهدف هذا النشاط المكتبى الدعوة إلى المكتبة المدرسية والتعريف بخدماتها، والإعلان عن التعليمات والمواد القرائية الجديدة التى وصلت إلى المكتبة، واستثارة الاهتمامات القرائية لمجالات موضوعية تنعكس على استخدامهم لمقتنيات المكتبة.

ويتطلب النشاط الإذاعى ثراء مقتنيات المكتبة وتنوعها، بما يسمح لجماعات النشاط المختلفة بالمدرسة الحصول على المعلومات التى تحتاج إليها فى إعداد الفقرات الإذاعية الخاصة بها، وربما يسمح أيضًا بمشاركة إخصائى المكتبة فى أنشطة مكتبية، مثل: إعداد فقرات بالبرنامج الإذاعى تتضمن معلومات عن مناسبة ما، وعرض بعض الطرائف والغرائب العلمية، والأقوال المأثورة، وأخبار

الصباح، والأحاديث الموجزة، ومشهدًا تمثيليًا يحمل مضمونًا هادفًا، ومعلومات علمية مبسطة يستعان فى عرضها بالوسائل السمعية والبصرية المتاحة بالمكتبة، ومسابقات يشارك فيها التلاميذ وتقدم جوائز للفائزين أمام زملائهم، ولقاءات شخصية مع أحد العاملين بالمدرسة، وعرضًا لأهداف جماعات النشاط بالمدرسة وبالمكتبة، وكيفية الانضمام إلى كل منها والاستفادة منه.

ويشترط فى ممارسة أنشطة المكتبة أن:

- يتم إعدادها بدقة ووضوح لتخدم أهداف المناهج الدراسية.
- تضمن مشاركة وتفاعل أكبر عدد من التلاميذ عند إذاعتها.
- يمتد تأثير هذه البرامج إلى داخل الفصول الدراسية.
- تتيح الفرص للآخرين بالمشاركة والتفاعل، ولا تعتمد على الإلقاء.
- يحدد وقت لتقديمها ضمن فقرات البرنامج الإذاعى.
- يتدرب أصدقاء المكتبة على كيفية تقديمها تقديمًا سليمًا.

وكل ما سبق يجعل من الإذاعة المدرسية ركنًا من أركان الأنشطة المكتبية فى المدرسة الحديثة، حيث يصبح لها دورها الحيوى الذى تضفيه على الجو العام للمدرسة والمكتبة المدرسية والمنهج المدرسى، ففيها يتسع المجال أمام المدرس وأمين المكتبة والطالب للمشاركة فى هذه الأنشطة الإذاعية، خاصة أولئك الذين يتمتعون بالقدرة اللغوية والمهارات الخطابية، ومن لديهم استعدادات للأداء التعبيرى التمثيلى، ومن يميلون إلى كتابة برامج تثقيفية أو دينية، ناهيك عن أن النشاط الإذاعى يستوعب كثيرًا من المواهب والقدرات، ويقدم أعمالاً إبداعية ونواتج ابتكارية، تجعل من المكتبة المدرسية بيئة ثرية ومزرعة للفكر البشرى.

(٤) المسابقات الثقافية:

تستهدف المسابقات التى تقدمها المكتبة المدرسية تنمية عادة القراءة والاطلاع

وخدمة المناهج الدراسية ومجالات الأنشطة التربوية، بطرق غير مباشرة، واستثمار وقت فراغ التلاميذ فى شىء مفيد، وترشيد قراءاتهم بتوجيههم نحو القراءات الواعية، وتدريبهم على استغلال المواد الخام المتوافرة فى البيئة المحلية فى إنتاج وسائط تعليمية، ومنح الفائزين فى المسابقات جوائز مادية وأدبية.

والهدف الأساسى من هذه المسابقات التى تقدمها المكتبة المدرسية، هو إثراء العملية التعليمية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المكتبة المدرسية والكتاب والقراءة.

والمسابقات التى تقدمها المكتبة المدرسية كثيرة ومتنوعة، وتشمل مسابقات: القراءة الحرة التى تعتمد على القراءة والتلخيص، ونقد الكتب، وإعداد البحوث والمقالات فى أحد الموضوعات التى تهم التلاميذ وترتبط بالمناهج الدراسية، وأرشيف المعلومات والألبومات التى يجمع فيها التلاميذ الصور والرسوم والخرائط، وإنتاج الوسائط التعليمية البسيطة كإعداد اللوحات وتصميم النماذج، والتقاط الصور، والكتابة عن المناسبات الوطنية والدينية، وحل أسئلة توزع على التلاميذ وتسليم الإجابات إلى إخصائى المكتبة الذى يتولى فرز الإجابات الصحيحة واختيار الفائزين وتوزيعه الجوائز عليهم فى الاحتفالات.

وهذه المسابقات التى تنظمها المدارس عبر مكتبتها تراعى عدة اعتبارات، من أهمها: اكتساب المتعلمين للمفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية اللازمة، لتحقيق توافقهم مع مجتمعهم بتقديم الخبرات التى تناسبهم وتنمى قدراتهم وتمكنهم من المشاركة الاجتماعية، لاكتساب القيم المنشودة وتكشف ميولهم واتجاهاتهم الأدبية والعلمية والفنية. وهنا يجب التنبيه إلى قيام المكتبة بتيسير وصول المتعلمين إلى مصادر المعلومات، والعمل على اكتساب الطلاب للمهارات المكتبية.

(٥) أرشيف المعلومات:

يستهدف هذا النشاط المكتبى تنمية الجوانب التعليمية والتثقيفية لدى الطلاب، وتنشيط القدرات الابتكارية والتذوقية، وربط الطلاب بالأحداث الجارية والقضايا

المطروحة على الساحة، وتحقيق روح التنافس، واكتساب مهارات الجمع والتصنيف والتصميم وإبداء الرأى والتعليق.

ويتم إعداد هذا الأرشيف من خلال جمع القصاصات من الصحف والمجلات فى موضوع ما تكوّن معًا بانوراما حيال هذا الموضوع أو ذاك، حيث يخصص له مكان منفصل فى المكتبة، كما تعد للأرشيفات التى أنجزت مسابقة سنوية لها جوائز وشهادات تقدير، ويفضل أن يكون لكل أرشيف معلومات فهرس خاص حتى يسهل الاطلاع عليه، ويمكن أن يتم تبادل هذه الأرشيفات بين المكتبات المدرسية المختلفة، حتى يتحقق التعاون وتصبح الأرشيفات العلمية مصادر للمعلومات داخل المكتبة المدرسية.

(٦) المعارض العامة:

يستهدف هذا النشاط الدعوة إلى المكتبة والتوعية بخدماتها وأنشطتها المختلفة، عن طريق إعداد معارض بأوعية المعلومات المختلفة فى المناسبات الدينية والقومية، فضلاً عن إعداد معارض الأنشطة المكتبية المختلفة، لإثارة التنافس والابتكار بين المكتبيين، وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة، وتدعيم المناهج الدراسية والأنشطة المكتبية.

وتتمثل خطوات إعداد المعرض فى تحديد الهدف من إقامته دوريًا واختيار المكان المناسب، من حيث السعة والإضاءة الجيدة والتهوية الكافية وسهولة الوصول إليه واختيار المعروضات، ووضع خطة العرض من حيث الأماكن المناسبة، والنشرات التى توزع على الزائرين.

ويقوم معرض النشاط المكتبى بعرض العديد من المواد، مثل: الكتب الجديدة، وتلك التى تتصل بالمناسبة التى أقيم المعرض من أجلها، وكذلك عرض إحصاءات النشاط المكتبى ممثلة بيانيًا، مثل: إحصاءات الإعارة الخارجية، وما أنتجه الطلاب من ملخصات الكتب والأرشيفات والأبحاث، وعرض بعض الملصقات التى تدعو إلى القراءة والمعرفة.

(٧) لوحات العرض:

يستهدف هذا النشاط تحقيق الاتصال بين المكتبة ورواداها، وتبليغ تعليمات المكتبة وأخبارها للقراء، وتحقيق روابط اجتماعية بين المستفيدين، وربط القراء والأصدقاء بأنشطة المجتمع الثقافية والتعليمية.

وتستخدم لوحات العرض كنشاط مكتبى متنوع، يشمل: عرض أغلفة الكتب التى أضيفت حديثًا إلى المكتبة بصفة مستمرة حتى لا تتقادم، ووضع إعلانات الهيئات الثقافية باعتبار المكتبة المدرسية مركز إعلام ثقافى تعليمى واجتماعى، والإعلام عن نشاط رواد المكتبة من خلال حفلات ورحلات وصور تعبر عن هذه الأنشطة، وتوضع عليها تهنئة رواد المكتبة وخطابات الشكر المرسلة من القراء، لما تقدمه المكتبة المدرسية من خدمات لروادها، والأسئلة الخاصة بالمسابقات، والبرامج القرائية التى تخدم المناهج الدراسية، وعرض تقارير عن الأنشطة التى يمارسها الطلاب، وإحصاءات عن حركة الإعارة بين الفصول، وتلخيص الكتب وتعليقات للقراء.

(٨) عرض الكتب:

يستهدف هذا النشاط المكتبى الإعلام عن محتويات المكتبة المدرسية وتقديمها للقارئ لدراسة موضوع ما أو مناقشة مشكلة تتصل بالمنهج الدراسى أو حدث من الأحداث الجارية، كما يستهدف التعريف بكل ما تخرجه المطابع ويصل إلى المكتبة لتضع تلك الكتب فى متناول يد القارئ مهما باعد بينها التصنيف.

ويراعى عند عقد هذه المعارض أن يخطط الأمناء لها مسبقًا ويحددوا الأهداف من إقامتها، واختيار المكان المناسب من حيث السعة والإضاءة الجيدة والتهوية الكافية، فضلاً عن سهولة الوصول إليه، واختيار المعروضات، ووضع خطة للعرض، وإعداد نشرات عنها توزع على الزائرين.

(٩) النادى الصيفى:

يستهدف هذا النشاط المكتبى شغل أوقات الفراغ بما هو مفيد، وتنمية وعى

التلاميذ بأهمية المكتبة، وقيام المكتبة المدرسية بدور فى مهرجان القراءة للجميع باعتباره برنامجًا قوميًا سنويًا، وتشويق الأطفال إلى قراءة ما يستهويهم وما يميلون إليه بحسب أعمارهم.

ويعمل النادى الصيفى لمدة ثلاثة أشهر تقريبًا أثناء عطلة المدارس، حيث تفتح المكتبة أبوابها أربع ساعات يوميًا تبدأ فى التاسعة صباحًا وتستقبل التلاميذ من أبناء الحى الذى تقع فيه المدرسة، ويتنوع هذا النشاط ليشمل: النشاط الاجتماعى الذى يهتم بالرحلات والندوات والاجتماعات، والنشاط الرياضى الذى يعنى بالألعاب الرياضية المختلفة، والنشاط الثقافى ويشمل الموسيقى والمكتبة. وبصفة عامة فإن أهم الأنشطة المكتبية الصيفية تتوزع بين القراءة والرسم والتلخيص وسرد القصص، بالإضافة إلى الألعاب التى تهديها جمعية الرعاية المتكاملة لمكتبات المدارس الابتدائية، مثل: المكعبات، وعربات التحكم من بعد، ولعبة صيد السمك، والقطار، والدبابة، والطيارة، والعروسة، والألعاب الجماعية.

ويسعى برنامج نادى الكتاب الصيفى إلى تقديم برنامج فى القراءة الموجهة، التى تنشد تنمية عاد القراءة واستمرارها فى العطلات الصيفية باستخدام الإثابة وخلق عادة المنافسة بين القراء. وفيه تعدّ قائمة بالكتب المناسبة للتلاميذ بحسب أعمارهم تصل إلى ١٥ كتابًا يتم قراءاتها فى ستة أسابيع. وما يهمنا هنا ليس فقط عدد الكتب المقروءة بل عمق القراءة ومدى الاستيعاب وتوظيف المقروء، كما أن إعداد قوائم القراءة الموجهة يتم بناء على الدراسات العلمية لا على الخبرات الذاتية.

(١٠) جماعة أصدقاء المكتبة:

تسعى جماعة أصدقاء المكتبة إلى تنمية القيم التربوية من حيث استخدام الكتب، وتعلم الأسلوب الصحيح لتناولها، والإلمام بأنواع الفهارس، واستخدام المعاجم ودوائر المعارف وغيرها، كما أنها تسهم فى علاج المشكلات النفسية

والاجتماعية للتلاميذ وتدريب المتعلمين على تقديم خدمة المجتمع المدرسى، وخدمة المجتمع ككل.

وتتكون هذه الجماعة من تلاميذ جاءوا راغبين إلى المكتبة باعتبارها مؤسسة تربوية غرضها التعليم وإكساب المهارات، وهؤلاء الأصدقاء يؤلفون بيئة اجتماعية واحدة حيث يتأثر كل منهم بالآخر ويؤثر فيه، ويتصف هؤلاء الأصدقاء بحب القراءة، والرغبة فى المشاركة فى أنشطة المكتبة، والانتظام فى الحضور، والتقدم الدراسى، والاعتماد على النفس، وحب النظام، والتعاون، والقدرة على النقد والتعليم، وإبداء الرأى.

وتتنوع الأعمال التى تؤديها جماعات أصدقاء المكتبة لتشمل: لصق الإعلانات فى لوحات العرض، والمساعدة فى حفظ النظام داخل القاعة، وختم الكتب الجديدة، والمساعدة فى إجراءات الإعارة، والمشاركة فى إصدار مجلة المكتبة، والاشتراك فى المسابقات الثقافية وتجميع قصاصات حول موضوع معين، وإعداد كلمات الصباح للإذاعة المدرسية، والمساعدة فى ترفيف الكتب، وإرشاد الطلاب الجدد، وتصنيف الكتب. ويفضل أن يتوافر فى المدرسة جدول زمنى لكل عضو من أعضاء الجماعة للحضور إلى المكتبة، حتى لا تكون مشاركته على حساب جدوله الدراسى وتحصيله العلمى.

مشروع مستقبلي لتفعيل أدوار المكتبة

نحن فى حاجة إلى تطوير وتحديث فى العملية التعليمية يراعى حاجات المتعلمين ومتطلبات القرن الواحد والعشرين من حيث المنهج والمعلم والمدرسة، مما يضيف إلى العملية التعليمية المرونة وتحقيق أهداف التعليم الحديث الذى يجعل المتعلم نقطة البداية والوسط والنهاية، ومركزاً للعملية التعليمية، ويجعل من المكتبة المدرسية مزرعة للأنشطة التربوية والنظرة المستقبلية لتفعيل أدوار المكتبة المدرسية لممارسة الأنشطة المكتبية تتطلب مراعاة الاعتبارات التالية، وذلك من حيث عناصر المنهج الأخرى، الأهداف والمحتوى التعليمى والكتاب المدرسى، وطرائق التدريس، ووسائط التعليم، وأساليب التقويم، ومن حيث نوعية الإدارة التعليمية المؤمنة بأهمية الأنشطة المكتبية والمعلمون وأمناء المكتبات القادرون على توفير بيئة ثرية لممارسة الأنشطة، ومن حيث نوعية الأبنية التعليمية وأثاث ومحتويات المكتبات المدرسية. ويمكن عرض هذه الاعتبارات كما يلى:

* توجيه الطلاب وإرشادهم لتنمية ميولهم ومواهبهم الفردية والجماعية، دون ما ضغط أو إجبار لممارسة نشاط ما، وبحيث تتم الممارسة لهذه الأنشطة فى مناخ تربوى فيه الحرية والبهجة والتسامح.

* توفير الإمكانات المادية اللازمة لإثراء البيئة المدرسية والمكتبة المدرسية وتدعيمهما بمتطلبات ممارسة الأنشطة المكتبية المتنوعة، وتجهيز الأماكن والأفنية والقاعات والمساحة التى تشغلها المكتبة بما يلزم للأنشطة المتنوعة وممارستها.

* إعداد برنامج معلن ومناسب للطلاب فى كل صف دراسى يرتبط بأهداف المدرسة من ناحية، وبأهداف المواد الدراسية من ناحية أخرى، وبإمكانات البيئة التى تقع فيها المدرسة من ناحية ثالثة، وشريطة تدريب الطلاب بحسب ميولهم وقدراتهم على هذه الأنشطة.

* تدعيم وإثراء المناهج الدراسية، وإزالة الحواجز بين المواد الدراسية

المتنوعة، وتحقيق التكامل والوظيفية فى المناهج الدراسية، واستخدام الوحدات الدراسية القائمة على الخبرة.

* تشجيع الطلاب وتحفيزهم لممارسة الأنشطة المكتبية، ورصد الجوائز والمكافآت المادية والأدبية للمبرزين من الطلاب الممارسين للأنشطة.

* تخطيط أوقات الفراغ فى بداية اليوم المدرسى وقبل بدء الدراسة وفى أوقات الراحة «الفسحة» وعقب انتهاء اليوم الدراسى وفى أيام العطلات الأسبوعية وأيام عطلات المناسبات القومية، وحسن استثمارها فى ممارسة الأنشطة المكتبية بعد جدولتها، وإعلان تلك الجداول عن طريق الإذاعة المدرسية.

* تدريب المعلمين وأمناء المكتبات على زيادة الأنشطة المكتبية، وأساليب تنشيط المشاركة الطلابية وربط الأنشطة بالمناهج الدراسية، وحل المشكلات التى تواجه ممارسة هذه الأنشطة، وإكسابهم الكفاءات اللازمة لهذه الأنشطة.

* تطوير الكتاب المدرسى بحيث يصبح مجرد مصدر واحد من مصادر المعلومات، وبحيث تترك الحرية للمتعلم للبحث والتنقيب عن المعلومات بنفسه، وتضمين الكتاب المدرسى إحالات إلى المصادر، واعتبار الأنشطة المكتبية جزءًا أساسيًا من خريطة التدريبات التى يذيل بها كل درس وكل وحدة دراسية فى الكتاب المدرسى.

* تضمين التقويم والامتحانات الفترية والنصف السنوية والنهائية درجات تخصص لقياس قدرة الطالب على ممارسة الأنشطة المكتبية، بحيث لا تقل هذه الدرجات عن ١٠٪ من الدرجة الكلية لكل مادة دراسية، وهذا المطلب توطئة لتخصيص وقت فى الجدول الدراسى وبرنامج للأنشطة، ودرجة مستقلة للأنشطة لها الوزن النسبى الذى لأية مادة دراسية فى كل صف دراسى.

* توعية للسادة أولياء الأمور ومجالس الآباء بأهمية ممارسة الطلاب للأنشطة المكتبية، باعتبارها جزءًا من المنهج الدراسى لتشكيل شخصية المتعلم، والتخلى عن معتقداتهم التقليدية بأنها للتسلية فقط وليس للتعليم أو بأنها مضيعة للوقت والجهد، وذلك حتى لا يصبح أولياء الأمور جماعة ضغط اجتماعى يعرقل ممارسة الطلاب للأنشطة المكتبية.

المصادر

١ ـ أحمد عبد الله العلى. **المكتبات المدرسية والعامة، الأسس والخدمات والأنشطة**.ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م.

٢ ـ حسن شحاتـة. **قراءات الأطفال**.ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م.

٣ ـ حسن شحاتـة. **النشاط المدرسى مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**.ـ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧م.

٤ ـ حسن عبد الشافى. **مكتبة الطفل**.ـ القاهرة: دار الكتاب المصرى، دار الكتاب اللبنانى، ١٩٩٣م.

٥ ـ حسن عبد الشافى. **المكتبة المدرسية الشاملة**.ـ **مركز مصادر التعلم**.ـ القاهرة: مؤسسة الخليج العربى، ١٩٩٣م.

٦ ـ حسنى الشيمى. **مقومات الدور التربوى للمكتبات المدرسية: دراسة تطبيقية**.ـ الرياض، دار المريخ، ١٩٨٦م.

٧ ـ حشمت قاسم. **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات**.ـ القاهرة: دار غريب، ١٩٩٥م.

٨ ـ شعبان خليفة. **التربية المكتبية فى المدرسة القومية**.ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥م.

٩ ـ رشدى لبيب. **معلم العلوم مسئولياته، وأساليب عمله، وإعداده، ونموه العلمى والمهنى**.ـ القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٨٣م.

obeikandl.com

١٠ ـ سالم جرادات ورشيد عبد الحميد. **مؤتمر العملية التربوية فى مجتمع أردنى متطور**.ـ عمان: ١٩٨٠م.

١١ ـ صالح هندى وهشام عليان. **دراسات فى المناهج والأساليب العامة**.ـ عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٨٣م.

١٢ ـ فايز مراد مينا. **مناهج التعليم العام، دراسة تحليلية**.ـ القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٠م.

١٣ ـ فتح الباب عبد الحليم. «**المكتبة الشاملة**».ـ القاهرة: **صحيفة التربية**، العدد الرابع، ١٩٨٥م.

١٤ ـ محمد صلاح الدين مجاور وفتحى الديب. **المنهج المدرسى، أسسه وتطبيقاته التربوية**.ـ الكويت: دار القلم، ١٩٧٧م.

١٥ ـ محمد فتحى عبد الهادى. «الاستخدام التربوى والتعليمى للمكتبة المدرسية»، **المجلة العربية للمعلومات**.ـ تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الأول، ١٩٩٧م.

١٦ ـ محمود كامل الناقة. «الأسس للنشاط المدرسى».ـ **صحيفة التربية**.ـ القاهرة: العدد الثالث، ١٩٧٩م.

١٧ ـ محمود النبوى الشال. «النشاط المدرسى فى إطاره الجديد»، **صحيفة التربية**.ـ القاهرة: العدد الثانى، ١٩٧٨م.